



الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا

(دراسة حالة للأسر بمدينة بنغازي)

The social repercussions on the Libyan family in the basis of Corona pandemic

(A case study of families in Benghazi)

د. بسمة المصراي¹ أ.د محمد الطبولي² د. يوسف القماتي³

¹ محاضر بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب-جامعة بنغازي، Basma.salem@uob.edu.ly

² أستاذ بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب-جامعة بنغازي، mohammad.tobuli@uob.edu.ly

³ أستاذ مشارك بقسم الإحصاء، كلية العلوم-جامعة بنغازي، yousef.elgimati@uob.edu.ly

الملخص:

أثر فيروس كورونا المُستجد على مناحي الحياة الاجتماعية عامة وعلى الأسرة خاصة، مما أدى إلى اهتمام كثير من الباحثين في مختلف التخصصات الأكاديمية والعلمية والمهتمة بشأن العام بانتشار هذه الجائحة ومدى انعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع، لذا جاءت هذه الدراسة لتناول الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة في ظل جائحة كورونا، وقد استخدمت الدراسة المنهج التكاملي، وأجرت عدة مقابلات مع عينة عشوائية قوامها (30) أسرة بمدينة بنغازي.

أسفرت النتائج عن اقتراح نموذج لأثر الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا، كما أظهرت أن للحجر المنزلي والبقاء في المنزل مع أفراد الأسرة جانبان أحدهما إيجابي والآخر سلبي، ففي الجانب الإيجابي هي فرصة للأسرة للالتقاء وتقوية الروابط الأسرية، أما الجانب السلبي في وجود أفراد الأسرة معا بشكل إجباري طيلة الوقت يمكن أن يكون ضغطا كبيرا على العلاقات بينهم، لذلك كان للحجر المنزلي دورا كبيرا في زيادة المشكلات الأسرية عند البعض الأسر، بالإضافة إلى عدم استقرار الوضع المادي لبعض حالات الدراسة التي تكون فيها مهنة الزوج عملا حرًا وهذا أدى إلى زيادة الضغط النفسي لهذه الأسر.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا، جائحة كورونا، الانعكاسات الاجتماعية، الحجر المنزلي.

Abstract:

The impact of the new Corona virus on the aspects of social life in general and on the family in particular, which has led to the interest of many researchers in various academic and scientific disciplines and those interested in the year about the spread of this pandemic and the extent of its repercussions on the individual, the family and society, so this study came to address The social repercussions on the Libyan family in the basis of Corona pandemic. This study used the descriptive and analytical approach, and conducted several interviews by using a random sampling of (30) families in the city of Benghazi.

The results showed a proposed model for the impact of social repercussions on the Libyan family in the basis of the Corona pandemic, and also showed that home quarantine and staying at home with family members have two aspects, positive and the other negative. In the positive side is the opportunity for family members to meet and strengthen family ties, and on the negative side together compulsorily all the time can be a great pressure on the relationships between them. Therefore, home quarantine had a great role in increasing family problems for some families. In addition to the instability of the financial situation in some cases of study in which the husband's profession is free work and this led to an increase in the psychological pressure of these families.

Keywords: Corona virus, pandemic Corona, social repercussions, quarantine.

المقدمة:

يواجه العالم خلال هذه الفترة مستجد مرضي لم يواجه منذ عقود، تمثل في الانتشار الواسع لفيروس كورونا المستجد (COVID - 19)، وهي الصدمة الأشد التي يتعرض لها العالم في الوقت الحاضر، حيث انتشر الفيروس بشكل واسع، ولقد أدى إلى تغيير مسار الحياة الطبيعية ونقل العالم إلى ظواهر اجتماعية جديدة، أثرت على طبيعة الترابط الاجتماعي والتفاعلات، إذ أنّ العالم إنّجّه إلى سياسة التباعد الاجتماعي الذي بدوره أثر على الروابط الاجتماعية والتفاعلات بين أفراد المجتمع، وخاصة أنّ هذه الروابط الاجتماعية جزء لا يتجزأ من حياة الفرد .

إنّ اتباع سياسة للحجر الصحي أجبر الناس على العمل بالبيت، وأصبح الشّعار المتداول بين الناس إعمل من بيتك بمعنى آخر تنادت صيحات داخل المجتمعات للعمل من المنزل تجنّباً لانتشار فيروس كورونا المستجد، في الوقت نفسه أشار البعض إلى أنّنا دخلنا في مجال جديد وهي فترة "الأم الاجتماعي" ممّا سيؤدّي إلى مستوى من المعاناة الاجتماعية المتعلقة بالغرلة أو كما يطلق عليها البعض تكلفة التباعد الاجتماعي، خاصة أنّ الإنسان اجتماعي بطبعه وأنّ التواصل الاجتماعي يعدّ من الأساسيات في حياة الإنسان الذي وصفه سليمان (2014) بأنّه هواء الحياة الإنسانية الاجتماعية ولا تكون إلّا به وتنبثق أهميته من ارتباطه بالحاجات الإنسانية، من جهة أخرى يراه الصوّبي (2015) وظيفة رئيسية في أيّ بناء اجتماعي متكامل، كونه عملية اجتماعية مهمّة في حياة الإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين .

مشكلة الدراسة:

أثر فيروس كورونا المستجد على مناحي الحياة عامّة وعلى الأسرة خاصة، ممّا أدى إلى اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات الأكاديمية والعلمية، والمهتمين بالشأن العام بانتشار هذه الجائحة ومدى انعكاساتها الطبية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، وحتى السياسية والأمن المجتمعي على الفرد والأسرة والمجتمع، من بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر (Kalil, Ariel, et.al. 2020، Victoria Behar-Zusman,et.al. 2020، زهير التامي وإلهام كريم، 2020، عائشة التائب، 2020)، ونادت كلّ المجتمعات بالتباعد الجسدي والاجتماعي، وتبنّت جُلّها شعار البقاء بالبيت.

ومن خلال إطلاعنا على الأدبيات المتعلقة بجائحة كورونا، اتّضح أنّ هناك اختلاف في وجهات النظر حول إيجابيات التباعد الاجتماعي، (البقاء في المنزل) المصاحب للجائحة وسلبياتها، وهنا ظهر فريق يرى أنّ التباعد والبقاء في المنزل لم يفسد للود قضية بين أبناء الأسرة الواحدة، بل أنّها فرصة لتلاقي الأسرة واجتماعها، ممّا زاد من التلاحم والتكاتف العائلي بل هو فرصة لإعادة صياغة العلاقات الأسرية فيما بينها وتوزيع الأدوار، كما يجب، وخاصة أنّ مشاغل الحياة ألهمت أفراد الأسرة عن أدوارهم الحقيقية وباعدت المسافات بينهم.

بينما يرى الفريق الأخر أنّ التباعد الاجتماعي والبقاء في المنزل، أدى إلى ظهور العديد من السلبيات من بينها عدم قدرة الفرد على الخروج ومقابلة أفراد الأسرة والأصدقاء ومشاركتهم في النشاطات الاجتماعية والثقافية، ممّا أدى إلى تزايد المشكلات الاجتماعية التي من بينها الخلافات الأسرية المستمرة، والعنف، وتعاطي المخدرات، وعليه تنمّثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما هي الأنعكاسات الاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد على الأسرة الليبية بمدينة بنغازي؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع أزمة كورونا العالمية التي اجتاحت العالم والتي تُعتبر من أندر الأزمات العالمية، ومن ناحية أخرى فإن موضوع أزمة كورونا يكتسب أهمية بحثية نظرا لآثار الناتجة عنه، وخاصة من الناحية الاجتماعية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسدّ النقص في الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة الليبية.
2. معرفة مدى تطابق المؤشرات التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع المؤشرات التي سوف تتواصل إليها الدراسة الحالية.
3. اقتراح نموذج لأنثر الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة الليبية في ظلّ جائحة كورونا.

الخلفية النظرية لموضوع الدراسة:

بُيّنَت الدراسات السابقة أنّ فيروس كورونا ترك آثارا صحّية ونفسية واجتماعية، على كُّل المجتمعات (سعيد الأسمرى ، 2020) ممّا انعكس سلبا على الأسرة، إذ منع أفرادها من الخروج من المنزل والبقاء فيه لمدّة أطول على غير المألوف، أدّى هذا الوضع إلى أزمات أسرية عديدة بعضها وفّقي يمكن التعايش معه مثل الخلافات البسيطة بين أفراد الأسرة، ولكن مع طول فترة الحجر الصّحّي تُصبح الأزمة مُستمرّة وممّا تتحوّل إلى مشكلة تُعاني منها الأسرة .

إنّ من أهمّ الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا (الإيجابية)، أن بدأت الأسرة تتكيف من أجل البقاء في حياة صحّية واجتماعية، حيث وجدت في البقاء في المنزل قيمة كبيرة لتصحح الكثير من الممارسات السلوكية للأبناء والآباء، ولقد أصبحت الأسرة تشهد الهدوء الاجتماعيّ بداخلها بدلا من ضجيج الحياة اليومية، بالإضافة إلى تغيير في نمط التفكير العائلي حيث بدأ يتيسر بالتخطيط للمستقبل والتفكير في حلّ المُشكلات وإدارة الأزمة (فاطمة الزهراء سالم، 2020، ص 12).

كما بدأت الأسرة تعود إلى طبيعتها رغم التباعد الاجتماعيّ، فقد أدّى إلى تضامن أسري في ظلّ وجود الأسرة بكامل أفرادها في المنزل تحت مظلة الأب والأمّ، اللذين لم تكن لديهما الفرصة لتحديد الوقت للجلوس والحوار معاً، كما أدّى إلى تفعيل أدوار الأسرة وتحمل كُّل واحد منها المسؤولية، وهنا نتج عن التباعد الاجتماعيّ عودة الأسرة إلى طبيعتها (ميرفت الخطيب، 2020)، بالإضافة إلى ترابط العلاقات الأسرية وخاصة العلاقة بين الزوج والزوجة وذلك نتيجة بقائهم في المنزل لساعات طويلة (محمد محسن أبو النور، 2020)، كما أصبح أعضاء الأسرة أكثر ميلا وتقبّلا لتوزيع المهام على أساس من الثقة المتبادلة، وتفهم أكبر لطبيعة الأدوار التي يقوم بها كُّل عضو، ممّا زاد من التوافق والإنسجام بين أفراد الأسرة (أحمد موسى بدويّ، 2020، ص 138)، وكذلك تقاسم الزوجان مهام الأعمال المنزلية في بعض المجتمع وزادت مشاركة الرجال في هذه الأعمال أثناء أزمة كورونا (Hank, K., et.al. 2020).

أُوضّحت الدراسات السابقة كذلك أنّ هناك فروق بين نوع الأسرة والاهتمام بجائحة كورونا، إذ بُيّنَت الدراسات السابقة أنّ الأسرة الممتدة أقلّ وعيا واهتماما بجائحة كورونا من الأسرة النووية (حميدة البوسيفي، 2020)، وعند الحديث عن تأثير فيروس

كُورُونًا وَانْعِكَاسَاتِهِ عَلَى الْمَجْتَمَعِ اللَّيْبِيِّ بِصِفَةِ عَامَّةِ وَالْأُسْرَةِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ، بَيَّنَّتِ الدَّرَاسَاتُ أَنَّ مِنْ بَيْنِ أَهْمِ الْإِنْعِكَاسَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ لِجَائِحَةِ كُورُونًا عَلَى الْأُسْرَةِ اللَّيْبِيَّةِ، الْعُنْفُ الْأَسْرِي الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهْمِ الْإِنْعِكَاسَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَيَشْمَلُ ذَلِكَ الْعُنْفُ ضِدَّ كُلِّ مِنَ الزَّوْجَةِ وَالْأَطْفَالِ (حميدة البوسيفي، 2020)، وَأَيْضًا الْإِجْهَادُ الْأَسْرِي مِنَ الْبَقَاءِ فِي الْمَنْزِلِ (الرشيد أحمد الزُّرُوقِ وَآخَرُونَ، 2020) وَ(El Gimati, Y.,2000)، كَمَا تَسَبَّبَ فَيروسُ كُورُونًا فِي جُلُوسِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَزْوَاجِ فِي الْمَنْزِلِ وَإِقْفَالِ الْمَدَارِسِ مِمَّا شَكَلَ عَجَبًا عَلَى بَعْضِ النِّسَاءِ، اللَّاتِي أَصْبَحْنَ يُجَاوِلْنَ الْقِيَامَ بِالْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى رِعَايَةِ الْأَطْفَالِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى حَدُوثِ إِجْهَادٍ فِي دَوْرِ الْأُمِّ تَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ زِيَادَةُ الْعُنْفِ الْمَنْزِلِيِّ (منار محمد، 2020).

مُقَارَبَةٌ نَظَرِيَّةٌ وَجَائِحَةُ كُورُونًا:

لِتَفْسِيرِ أَيِّ ظَاهِرَةٍ إِجْتِمَاعِيَّةٍ يَتَنَاوَلُ الْبَاحِثُ نَظَرِيَّةً أَوْ عِدَّةَ نَظَرِيَّاتٍ إِجْتِمَاعِيَّةٍ وَغَالِيًا مَا تَكُونُ مِنَ النِّظَرِيَّاتِ الْكُبْرَى (مُصْطَفَى، 2020)، أَوْ كَمَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا الْبَعْضُ النِّظَرِيَّاتِ كَبِيرَةَ الْمَدَى، وَمِنْ وَجْهِه نَظَرُ الْبَاحِثِينَ تُعَدُّ النِّظَرِيَّةُ الْبِنَائِيَّةُ الْوُظَيْفِيَّةُ مِنْ أَهْمِ تِلْكَ النِّظَرِيَّاتِ بَلِ وَالْأَقْرَبُ لِتَفْسِيرِ ظَاهِرَةِ إِتِّشَارِ فَيروسِ كُورُونًا الْمُسْتَجِدِّ .

تَنْطَلِقُ النِّظَرِيَّةُ الْبِنَائِيَّةُ الْوُظَيْفِيَّةُ مِنْ فَرَضِيَّاتٍ عِدَّةٍ مِنْ بَيْنِهَا أَنَّ الْمَجْتَمَعُ يَمْتَلِئُ نَسَقًا وَاحِدًا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَدَدٍ مِنَ الْعُنَاصِرِ أَوْ الْأَجْزَاءِ الْمُتَفَاعِلَةِ وَالْمُتَسَانِدَةِ الَّتِي يُؤَثِّرُ بَعْضُهَا فِي الْبَعْضِ الْآخَرَ، فَالْمَجْتَمَعُ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَنْسَاقٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا (التَّسْقُ الصِّحِّيُّ ، وَالتَّسْقُ التَّعْلِيمِيُّ ، وَنَسَقُ الْأُسْرَةِ وَغَيْرِهَا)، (رُوشِيَّة، 1981، الضبيح، 2003)، فَهَذِهِ الْأَنْسَاقُ رَغْمَ إِخْتِلَافِهَا إِلَّا أَنَّهُا مُتَسَانِدَةٌ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضُ فِي تَلْبِيَةِ إِحْتِيَاجَاتِ الْمَجْتَمَعِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى إِسْتِقْرَارِهِ، كَمَا أَنَّ مَا يَحْدُثُ فِي الْمَجْتَمَعِ مِنْ تَغْيِرَاتٍ يَنْعَكِسُ بِدَوْرِهِ عَلَى الْقِطَاعَاتِ كَكُلِّ، فَإِنَّ مَا حَدَثَ فِي الْمَجْتَمَعِ مِنْ التَّغْيِرِ نَتِيجَةُ جَائِحَةِ كُورُونًا قَدْ أَثَرَ عَلَى مُخْتَلِفِ أَنْسَاقِ الْمَجْتَمَعِ وَخَاصَّةً الْعَلَاقَاتِ وَالتَّفَاعُلَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْأُسْرَةِ .

فَرُوضُ الدَّرَاسَةِ:

بَعْدَ الْإِطْلَاقِ عَلَى الدَّرَاسَاتِ وَالْمَقَالَاتِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ مَوْضُوعَ الدَّرَاسَةِ، يُمَكِّنُنَا صِيَاغَةُ فَرَضٍ رِئِيسِي عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: إِنَّ لِحَجَرَ الْمَنْزِلِيِّ وَالْبَقَاءِ فِي الْمَنْزِلِ مَعَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ انْعِكَاسَاتٍ إِجْتِمَاعِيَّةٍ فِي ظِلِّ جَائِحَةِ كُورُونًا، حَيْثُ يُمَكِّنُ إِخْتِبَارَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ إِسْتِخْدَامِ التَّحْلِيلِ "الْكَيفِي وَالْكَمِّي" .

مِنْهَجِيَّةُ الدَّرَاسَةِ:

إِنْطِلَاقًا مِنْ طَبِيعَةِ الدَّرَاسَةِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْمُرَادِ الْحُصُولَ عَلَيْهَا لِتَعَرُّفٍ عَلَى أَهْمِ الْإِنْعِكَاسَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى تَرَدِّيٍّ أَوْ تَحْسُنِ الْأَوْضَاعِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ فِي ظِلِّ جَائِحَةِ كُورُونًا عَلَى الْأُسْرَةِ اللَّيْبِيَّةِ بِمَدِينَةِ بَنْغَازِي .

فَقَدْ اسْتِخْدَمَ الْبَاحِثُونَ الْمُنْهَجَ التَّكَاْمَلِيَّ أَوْ كَمَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْبَعْضُ بِالْمُنْهَجِ الْمِخْتَلِطِ (أبو علام، 2018) فَبِالإِضَافَةِ لِتَحْلِيلِ الْكَيْفِ تَمَّ اسْتِخْدَامُ التَّحْلِيلِ الْكَمِّيِّ لِدِرَاسَةِ الْحَالَةِ وَأُجْرِيَتْ عِدَّةُ مُقَابَلَاتٍ مَعَ عَيِّنَةٍ عَشْوَاتِيَّةٍ قَوَامِهَا (30) أُسْرَةً .

مُجْتَمَعٌ وَعَيِّنَةُ الدَّرَاسَةِ:

بِنَاءً عَلَى أَهْدَافِ الدَّرَاسَةِ فَقَدْ تَحَدَّدَ الْمُجْتَمَعُ الْمُسْتَهْدَفُ مِنْ أُسْرِ مَدِينَةِ بَنْغَازِي ، وَمِنْ الْمُمْكِنِ النَّظَرُ عَلَى أَنَّهُ مُكَوَّنٌ مِنْ مَنَاطِقٍ (طَبَقَاتٍ)، وَاخْتِيَارُنَا لِمَدِينَةِ بَنْغَازِي أَنْمُودَجًا لِإِعْتِبَارِهَا الْمَدِينَةَ الَّتِي يُمَثِّلُ سُكَّانُهَا الْمُجْتَمَعِ اللَّيْبِيِّ ، إِذْ يَنْحَدِرُ جُلُّ سُكَّانِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَمِيعُهُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ وَالْعَائِلَاتِ اللَّيْبِيَّةِ فِي شَرْقِ

البلاد وغربها وجنوبها، واختيرت عينه الدراسة على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى استخدم الأسلوب العشوائي البسيط لاختيار المحلات أو المناطق، حيث وقع الاختيار على (7) محلات من أصل (67) محلة بمدينة بنغازي ما يمثل حوالي (11 %)، وفي المرحلة الثانية اعتمد الأسلوب نفسه فقد تم اختيار (30) أسرة مقيمة عشوائياً، وتأسيساً على ذلك تم جمع البيانات عن طريق المقابلات وجهاً لوجه مع رئيس العائلة، وتم استخدام نظام إعادة الزيارات في أوقات مختلفة إلى ثلاث مرات على الأكثر، فإذا لم تتسن المقابلة يتم اختيار أسرة بديلة بصورة عشوائية من نفس المنطقة.

عرض البيانات وتحليلها:

للوصول إلى نتائج ذات دقة عالية تخدم الغرض المطلوب، تم معالجة البيانات المتحصّل عليها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان الحصول على نتائج موثوق بها، حيث يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها وتفسيرها لمعرفة الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة الليبية بمدينة بنغازي .

وفيما يلي سرد المقابلات مع الأسر التي تم اختيارها بطريقة عشوائية .

أولاً : عرض حالات الدراسة:

الحالة الأولى: (س _ ع) يبلغ عمر الزوج (47 سنة) موظف وعمر الزوجة (42 سنة) مدرسة. تتكوّن الأسرة من ستة أفراد (الأب والأم وأربعة أبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " الماجوري " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحي " البقاء في المنزل " فقد أدى إلى الترابط الأسري والتفاهم والإشراف على الأبناء وضبط سلوكياتهم، وأيضاً توزيع المهام والأدوار بين أفراد الأسرة، ومن ناحية أخرى مع طول فترة الحجر الصحي، أدى إلى شجار بين الأبناء وشعور بالملل وزيادة الضغوط على الأم من حيث تحمّل المسؤوليات.

الحالة الثانية: (و _ ط) يبلغ عمر الزوج (49 سنة) عمل حرّ وعمر الزوجة (43 سنة) مدرسة. تتكوّن الأسرة من ستة أفراد (الأب والأم وأربعة أبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " حيّ السلام " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحي " البقاء في المنزل " فقد أدى إلى ترابط العلاقات الأسرية وخاصة العلاقة بين الزوج والزوجة وذلك نتيجة بقائهم في المنزل لساعات طويلة كما أصبح لديهم الوقت للجلوس والجوار معاً حول موضوعات لها علاقة بمستقبل الأسرة والأبناء ومن ناحية أخرى شعور بالملل والقلق والخوف من الفيروس .

الحالة الثالثة: (س _ ف) يبلغ عمر الزوج (60 سنة) موظف وعمر الزوجة (50 سنة) مدرسة تتكوّن الأسرة من ثمانية أفراد (الأب والأم وستة أبناء)، نوع السكن (منزل) المنطقة " الماجوري " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحي " البقاء في المنزل "، فلم تتأثر علاقة الزوج بزوجه بسبب طبيعة عمل الزوج المستمرة أثناء فترة الحجر الصحي، أما الزوجة فكانت تشعر بضغط نتيجة تحمل العبء المنزلي والقيام بالأعمال المنزلية، بالإضافة إلى رعاية الأبناء مما أدى إلى حدوث إجهاد في دور الأم ترتبت عليه عصبية انعكست على الأبناء وبالتالي زيادة العنف المنزلي .

الحالة الرابعة: (أ _ ع) يبلغ عمر الزوج (55 سنة) موظف وعمر الزوجة (54 سنة) ربة بيت تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد (الأب والأم وثلاثة أبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " أرض الحراسة " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحي " البقاء في المنزل " نتيجة طول مدة الحجر الصحي وتزايد الشعور بالقلق والتوتر والخوف ازداد الضغط النفسي الذي سبب بعض المشكلات الأسرية بين

الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى أَدَّى إِلَى تَضَامُنٍ أُسْرِي فِي ظِلِّ وُجُودِ الْأُسْرَةِ بِكَامِلِ أَفْرَادِهَا وَأَصْبَحَ هُنَاكَ وَقْتُ لِلْجُلُوسِ وَالْحِوَارِ مَعًا .

الحالة الخامسة: (س _ ف) يبلغُ عُمرُ الزَّوْجِ (57 سنة) مُدْرَسٌ وَعُمرُ الزَّوْجَةِ (51 سنة) مدرسة تتكوّنُ الأُسْرَةَ مِنْ سَبْعَةِ أَفْرَادٍ (الأبُ وَالْأُمُّ وَخَمْسَةُ أَبْنَاءٍ)، نَوْعُ السَّكَنِ (شُقَّةٌ) الْمِنْطَقَةُ " السَّلْمَانِي الشَّرْقِيَّ " أَمَّا عَنْ حَيَاتِهِمُ الْأُسْرِيَّةَ فِي فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ " الْبَقَاءُ فِي الْمَنْزِلِ " زِيَادَةُ التَّعَامُلِ وَالْإِحْتِكَاكِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى شُعُورُ الْأُمِّ بِالْإِجْهَادِ وَالتَّعَبِ بِسَبَبِ زِيَادَةِ الْمَسْئُولِيَّاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ .

الحالة السادسة: (غ _ و) يبلغُ عُمرُ الزَّوْجِ (41 سنة) مَوْظَّفٌ وَعُمرُ الزَّوْجَةِ (40 سنة) رَبَّةٌ بِيَّتُ تَتَكَوَّنُ الْأُسْرَةَ مِنْ سَبْعَةِ أَفْرَادٍ (الأبُ وَالْأُمُّ وَخَمْسَةُ أَبْنَاءٍ)، نَوْعُ السَّكَنِ (شُقَّةٌ) الْمِنْطَقَةُ " أَرْضُ زَوَاوِهِ "، أَمَّا عَنْ حَيَاتِهِمُ الْأُسْرِيَّةَ فِي فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ " الْبَقَاءُ فِي الْمَنْزِلِ " فَقَدْ أَدَّى إِلَى حِوَارٍ وَنِقَاشٍ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ حَوْلَ مَوْضُوعَاتٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِمُسْتَقْبَلِ الْأُسْرَةِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى شُعُورُ الْأُمِّ بِالْعَصْبِيَّةِ وَالضُّغُوطِ بِسَبَبِ زِيَادَةِ الْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى رِعَايَةِ الْأَطْفَالِ وَتَلْبِيَةِ إِحْتِيَاجَاتِهِمْ مِمَّا أَدَّى إِلَى حُدُوثِ إِجْهَادٍ فِي دَوْرِ الْأُمِّ .

الحالة السابعة: (ف _ ع) يبلغُ عُمرُ الزَّوْجِ (52 سنة) مَوْظَّفٌ وَعُمرُ الزَّوْجَةِ (43 سنة) رَبَّةٌ بِيَّتُ تَتَكَوَّنُ الْأُسْرَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَفْرَادٍ (الأبُ وَالْأُمُّ وَثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ)، نَوْعُ السَّكَنِ (شُقَّةٌ) الْمِنْطَقَةُ " السَّرْتِي " أَمَّا عَنْ حَيَاتِهِمُ الْأُسْرِيَّةَ فِي فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ " الْبَقَاءُ فِي الْمَنْزِلِ " فَقَدْ تَرْتَّبَ عَنْ تَزَايُدِ أَوْقَاتِ الْفِرَاقِ وَالْفَلَقِ وَالتَّوَثُّرِ حُدُوثَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُسْكَلَاتِ الْأُسْرِيَّةِ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَقَدْ انْعَكَسَ ذَلِكَ عَلَى الْأَطْفَالِ مِمَّا تَرْتَّبَ عَلَيْهِ زِيَادَةُ الْعُنْفِ الْمَنْزِلِيِّ .

الحالة الثامنة: (س _ ب) يبلغُ عُمرُ الزَّوْجِ (54 سنة) مَوْظَّفٌ وَعُمرُ الزَّوْجَةِ (47 سنة) مدرسة تتكوّنُ الأُسْرَةَ مِنْ سَبْعَةِ أَفْرَادٍ (الأبُ وَالْأُمُّ وَخَمْسَةُ أَبْنَاءٍ)، نَوْعُ السَّكَنِ (شُقَّةٌ) الْمِنْطَقَةُ " السَّلْمَانِي الْغَرْبِي "، أَمَّا عَنْ حَيَاتِهِمُ الْأُسْرِيَّةَ فِي فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ " الْبَقَاءُ فِي الْمَنْزِلِ " فَقَدْ أَدَّى إِلَى حِوَارٍ وَنِقَاشٍ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ حَوْلَ مُسْتَقْبَلِ الْأَبْنَاءِ وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى تَزَايُدِ أَوْقَاتِ الْفِرَاقِ وَشُعُورِ بِالْفَلَقِ وَالتَّوَثُّرِ، وَقَدْ إِزْدَادَ الضُّغْطُ النَّفْسِيَّ الَّذِي سَبَبَ فِي بَعْضِ الْمُسْكَلَاتِ الْأُسْرِيَّةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَالْأَبْنَاءِ .

الحالة التاسعة: (ج _ ي) يبلغُ عُمرُ الزَّوْجِ (56 سنة) عَمَلٌ حُرٌّ وَعُمرُ الزَّوْجَةِ (46 سنة) مدرسة، تَتَكَوَّنُ الْأُسْرَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَفْرَادٍ (الأبُ وَالْأُمُّ وَاثْنَانِ مِنَ الْأَبْنَاءِ)، نَوْعُ السَّكَنِ (شُقَّةٌ) الْمِنْطَقَةُ " السَّلْمَانِي الْغَرْبِي "، أَمَّا عَنْ حَيَاتِهِمُ الْأُسْرِيَّةَ فِي فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ " الْبَقَاءُ فِي الْمَنْزِلِ " فَقَدْ أَدَّى إِلَى الْحِوَارِ مَعَ الْأَبْنَاءِ وَالْإِرْشَادِ وَالتَّوْجِيهِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى طَوَّلَ مُدَّةَ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ وَعَدِمَ اسْتِقْرَارَ الْوَضْعِ الْمَادِّيِّ لِلزَّوْجِ وَزِيَادَةَ الْفَلَقِ وَالتَّوَثُّرِ سَبَبَ فِي حُدُوثِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُسْكَلَاتِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ .

الحالة العاشرة: (م _ ف) يبلغُ عُمرُ الزَّوْجِ (56 سنة) عَمَلٌ حُرٌّ وَعُمرُ الزَّوْجَةِ (47 سنة) رَبَّةٌ بِيَّتُ، تَتَكَوَّنُ الْأُسْرَةَ مِنْ خَمْسَةِ أَفْرَادٍ (الأبُ وَالْأُمُّ وَثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ)، نَوْعُ السَّكَنِ (شُقَّةٌ) الْمِنْطَقَةُ " حَيِّ الدَّوْلَارِ "، أَمَّا عَنْ حَيَاتِهِمُ الْأُسْرِيَّةَ فِي فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ " الْبَقَاءُ فِي الْمَنْزِلِ " فَقَدْ أَدَّى إِلَى التَّقَارُبِ وَالتَّقَاهُمِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى تَزَايُدِ فَتْرَةِ الْحَجْرِ الصَّحِّيِّ وَعَدِمَ اسْتِقْرَارَ الْوَضْعِ الْمَادِّيِّ

أدى إلى شعور بالقلق والتوتر والتعصب عند الزوج، بالإضافة إلى شعور الزوجة بالضغوط نتيجة زيادة الأعمال المنزلية وتلبية احتياجات الأبناء مما أدى إلى حدوث إجهاد في دور الأم .

الحالة الحادية عشر: (ع - ن) يبلغ عمر الزوج (46 سنة) موظف وعمر الزوجة (40 سنة) طالبة تتكوّن الأسرة من تسعة أفراد (الأب والأم وسبعة أبناء)، نوع السكن (فيلا) المنطقة " بوعطني " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحيّ "البقاء في المنزل" فقد أدى إلى الترابط الأسري، إذ أصبح الأب يتواجد لفترة طويلة داخل الأسرة، وأيضا الإشراف على الأبناء وضبط سلوكهم، ومن ناحية أخرى مع طول فترة الحجر الصحيّ، أدى إلى الملل والتوتر، وأيضا شعور الأم بالتعب والإجهاد.

الحالة الثانية عشر: (م - ر) يبلغ عمر الزوج (39 سنة) عمل حرّ وعمر الزوجة (38 سنة) مدرسة تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد (الأب والأم وثلاثة أبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " السرتي " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحيّ "البقاء في المنزل" فقد أدى إلى الحوار والنقاش بين الزوجين حول موضوعات متعلّقة بمستقبل الأسرة، ومن ناحية أخرى شعور بالقلق والتوتر من طول مدة الحجر الصحيّ، وعدم استقرار الوضع الماديّ للزوج، وأيضا زيادة مسؤوليات الأسرة، مما أدى إلى شعور الأم بالإجهاد .

الحالة الثالثة عشر: (ف - أ) يبلغ عمر الزوج (48 سنة) عمل حرّ وعمر الزوجة (32 سنة) طالبة تتكوّن الأسرة من عشرة أفراد (الأب والأم وثمانية أبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " السلماني الشرقي " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحيّ " البقاء في المنزل"، فقد أدى إلى ترابط الأسري في وجود الأب والأم مع الأبناء لفترة طويلة، ومساعدة الزوج للزوجة في الواجبات المنزلية، وأيضا تعليم الأبناء تحمل المسؤولية، ومن ناحية أخرى الشعور بالقلق والتوتر بعد زيادة فترة الحجر الصحيّ، وعدم استقرار الوضع الماديّ للزوج، وأيضا شعور الأم بالعصبية والضغوط بسبب زيادة الأعمال المنزلية مما أدى إلى حدوث إجهاد في دور الأم .

الحالة الرابعة عشر: (ف - س) يبلغ عمر الزوج (48 سنة) عمل حرّ وعمر الزوجة (46 سنة) مديرة مدرسة تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد (الأب والأم وثلاثة أبناء)، نوع السكن (فيلا) المنطقة " الرحبة " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحيّ " البقاء في المنزل"، فقد أدى إلى الحوار والنقاش بين الزوجين حول تخطيط المستقبل، وتوجيه سلوك الأبناء، ومن ناحية أخرى شعور بالملل من طول التواجد بالمنزل .

الحالة الخامسة عشر: (ح - ج) يبلغ عمر الزوج (53 سنة) عمل حرّ وعمر الزوجة (47 سنة) ربة بيت تتكوّن الأسرة من ستة أفراد (الأب والأم وأربعة أبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " الفويهات " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحيّ " البقاء في المنزل"، فقد أدى إلى ترابط الأسرة، وتوزيع المهام والمسؤولية بين الأبناء، ومن ناحية أخرى الشعور بالقلق والخوف والتوتر من الفيروس .

الحالة السادسة عشر: (ف - ر) يبلغ عمر الزوج (52 سنة) عمل حرّ وعمر الزوجة (44 سنة) ربة بيت تتكوّن الأسرة من أربعة أفراد (الأب والأم واثنان من الأبناء)، نوع السكن (شقة) المنطقة " الفويهات " أما عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصحيّ " البقاء في المنزل"، فقد أدى إلى ترابط الأسرة، وأصبح الأب يتواجد داخل المنزل مع الأسرة، وكذلك تبادل الحوار والنقاش بين الزوجين حول

مُستقبل الأسرة، ومن ناحية أخرى ملل من طول مُدّة الحجر وعدم إستقرار الوضع الماديّ للزّوج، ممّا تُرتّب عليه زيادة القلق والتّوتّر والعصبية، إذ سبب ذلك في حدوث بعض الخلافات بين الزّوجين .

الحالة السابعة عشر: (س- ص) يبلغ عُمر الزّوج (36 سنة) عمل حُرّ وعُمر الزّوجة (35 سنة)

مدرسة تتكوّن الأسرة من ثلاثة أفراد (الأب والأمّ وأبن)، نوع السّكن (شُقّة) المنطقة " حيّ السّلام " أمّا عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى ترائب الأسرة، وأصبح الأب يتواجد داخل المنزل مع الأسرة وكذلك تبادل الجوار والنقاش بين الزّوجين، حول موضوعات عدّة عن الأسرة ومن ناحية أخرى طول مُدّة الحجر الصّحّي وعدم إستقرار الوضع الماديّ، أدّى إلى زيادة القلق والتّوتّر والتعصّب عند الزّوج .

الحالة الثامنة عشر: (ف - هـ) يبلغ عُمر الزّوج (42 سنة) موظّف وعُمر الزّوجة (28 سنة) ربّة بيت

تتكوّن الأسرة من ستّة أفراد (الأب والأمّ وأربعة أبناء)، نوع السّكن (شُقّة) المنطقة " حيّ الدّولار " أمّا عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى تماسك الأسرة وكذلك تبادل الجوار والنقاش بين الزّوجين حول مُستقبل الأسرة، ومن ناحية أخرى قلق وخوف من الفيروس، ممّا أدّى إلى شعور بالضغط النفسيّ والعصبية، وأيضا □ التعب والإجهاد في دور الأمّ من حيث رعايّة الأطفال وزيادة مسؤوليات .

الحالة التاسعة عشر: (و - هـ) يبلغ عُمر الزّوج (34 سنة) عمل حُرّ وعُمر الزّوجة (27 سنة) ربّة

بيت تتكوّن الأسرة من ستّة أفراد (الأب والأمّ وأربعة أبناء)، نوع السّكن (شُقّة) المنطقة " الرّحبة " أمّا عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى ترائب الأسرة، وأصبح الأب يتواجد داخل المنزل مع الأسرة ومن ناحية أخرى طول مُدّة الحجر الصّحّي وعدم إستقرار الوضع الماديّ، ممّا تُرتّب عليه زيادة القلق والتّوتّر والعصبية، إذ سبب ذلك في حدوث بعض الخلافات بين الزّوجين .

الحالة عِشرون : (أ_ ر) يبلغ عُمر الزّوج (32 سنة) موظّف وعُمر الزّوجة (35 سنة) ربّة

بيت تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد (الأب والأمّ وثلاثة أبناء)، نوع السّكن (شُقّة) المنطقة " الكيش " أمّا عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى ترائب الأسرة وكذلك تبادل الجوار والنقاش بين الزّوجين حول مُستقبل الأسرة، ومن ناحية أخرى شعور الزّوج بالملل من طول التّواجد بالمنزل تُرتّب عليه العصبية ممّا إنعكس ذلك على الأطفال وأيضا □ شعور الأمّ بالتعب والإجهاد من زيادة المتطلّبات الأسرية .

الحالة الحادية والعشرون: (ن_ ن) يبلغ عُمر الزّوج (47 سنة) مُهندس وعُمر الزّوجة (39 سنة)

مدرسة تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد (الأب والأمّ وثلاثة أبناء)، نوع السّكن (شُقّة) المنطقة " الفويهات " أمّا عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى ترائب الأسرة وتخطيط لمُستقبل الأسرة ومن ناحية أخرى القلق والخوف والتّوتّر من الفيروس والملل من التّواجد طول الوقت في المنزل وأيضا □ الإجهاد في دور الأمّ .

الحالة الثّانية والعشرون: (ج_ هـ) يبلغ عُمر الزّوج (47 سنة) عمل حُرّ وعُمر الزّوجة (39 سنة)

مدرسة تتكوّن الأسرة من ستّة أفراد (الأب والأمّ وأربعة أبناء)، نوع السّكن (شُقّة) المنطقة " الفويهات " أمّا عن حياتهم الأسرية في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى تقارب بين الزّوجين والجوار والنقاش حول مُستقبل الأسرة ومن ناحية أخرى قلق والخوف والتّوتّر من الفيروس والمُشاجرة بين الأطفال وبالإضافة إلى شعور الأمّ بالضغط النفسيّ نتيجة زيادة مُتطلّبات أفراد الأسرة.

الحالة الثالثة والعشرون: (م_هـ) يبلغ عُمر الزَّوج (41 سنة) مَوْظَف وعُمر الزَّوجة (41 سنة) ربَّة

بيَّت تتكوّن الأسرة مِن خمسة أفراد (الأب والأمّ وثلاثة أبناء)، نوع السّكن (منزل) المنطقة " السّلماني الشّرقِي " أمّا عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى تقارُب بين الزَّوجين ومِن ناحية أُخرى القلق والملل مِن التَّواجد طول الوقت في المنزل وأيضاً الإجهاد في دور الأمّ .

الحالة الرّابعة والعشرون: (م_س) يبلغ عُمر الزَّوج (54 سنة) مَوْظَف وعُمر الزَّوجة (47 سنة)

ربَّة بيَّت تتكوّن الأسرة مِن سِتَّة أفراد (الأب والأمّ وأربعة أبناء)، نوع السّكن (شَقَّة) المنطقة "شارع بيروت" أمّا عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى ترابط الأسرة مِن حيثُ وجود جميع أفرادها مع بعضهم ومِن ناحية أُخرى القلق والتَّوتُّر مِن الفيروس وشعور الأمّ بِضَغط التّفسي والإجهاد وكذلك المُشاجرة بين الأبناء.

الحالة الخامسة والعشرون: (س_ن) يبلغ عُمر الزَّوج (46 سنة) عمل حُرّ وعُمر الزَّوجة (40

سنة) مَوْظَفة تتكوّن الأسرة مِن سِتَّة أفراد (الأب والأمّ وأربعة أبناء)، نوع السّكن (فيلا) المنطقة " سيّدة عائشة " أمّا عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى ترابط الأسرة مِن حيثُ تواجد الأب والأمّ لفترة طويلة مع الأبناء وتعرّف أكثر على شخصيّات الأبناء، ومِن ناحية أُخرى الملل والقلق والخوف مِن الفيروس وشعور الأمّ بِضَغط نتيجة الإهتِمام على صِحّة الأبناء.

الحالة السادسة والعشرون: (ع_ح) يبلغ عُمر الزَّوج (61 سنة) مَوْظَف وعُمر الزَّوجة (54

سنة) طالبة تتكوّن الأسرة مِن ثمانية أفراد (الأب والأمّ وسِتَّة أبناء)، نوع السّكن (فيلا) المنطقة " بوعطني " أمّا عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى ذلك إلى ترابط الأسرة مِن حيثُ وجود أفراد الأسرة مع بعضهم لوقت أطول في المنزل، وتقديم النّصائح الإرشادات للأبناء ومِن ناحية أُخرى القلق والخوف مِن الفيروس .

الحالة السّابعة والعشرون: (هـ_أ) يبلغ عُمر الزَّوج (30 سنة) عمل حُرّ وعُمر الزَّوجة (24

سنة) ربَّة بيَّت تتكوّن الأسرة مِن ثلاثة أفراد (الأب والأمّ وأبْن واحد)، نوع السّكن (فيلا) المنطقة " حيّ دولار " أمّا عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى تقارُب بين الزَّوجين والنّقاش والجوار حول مُستقبل الأسرة وكذلك تواجد الزَّوج لفترة طويلة في المنزل سبب شعوراً بالملل والقلق والتَّوتُّر مِن طول مُدّة الحجر الصّحِّي وعدم استِقرار الوضع المادّي للزَّوج .

الحالة الثّامنة والعشرون: (أ_ح) يبلغ عُمر الزَّوج (53 سنة) مَوْظَف وعُمر الزَّوجة (46 سنة)

ربَّة بيَّت تتكوّن الأسرة مِن سِتَّة أفراد (الأب والأمّ وأربعة أبناء)، نوع السّكن (فيلا) المنطقة " شبنة " أمّا عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى ذلك إلى ترابط الأسرة وجوار ونقاش حول مُستقبل الأبناء ومِن ناحية أُخرى قلق وخوف مِن الفيروس وشعور الأمّ بالإجهاد نتيجة زيادة مُتطلبات أفراد الأسرة .

الحالة التّاسعة والعشرون: (ع_أ) يبلغ عُمر الزَّوج (56 سنة) مَوْظَف وعُمر الزَّوجة (52 سنة)

مدرسة تتكوّن الأسرة مِن سبعة أفراد (الأب والأمّ وخمسة أبناء)، أمّا نوع السّكن (فيلا) المنطقة " شبنة " عن حَيَاتِهِمُ الأَسْرِيَّة في فترة الحجر الصّحِّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى تماسك الأسرة مِن حيثُ وجود كامل أفراد الأسرة مع بعضها لفترة طويلة ونقاش وجوار حول مُستقبل الأبناء ومِن ناحية أُخرى ملل مِن طول فترة الحجر الصّحِّي، ممّا انعكس على الزَّوجة بالشّعور بتعب والإجهاد.

الحالة الثلاثون: (م _ أ) يبلغ عُمر الزَّوج (38 سنة) عمل حُرَّ و عُمر الزَّوجة (29 سنة) ربة بيت تتكوّن الأسرة من خمسة أفراد (الأب والأم وثلاثة أبناء)، نوع السّكن (فيلاً) المنطقة " سيّدة عائشة " أمّا عن حياتهم الأسريّة في فترة الحجر الصّحّي " البقاء في المنزل "، فقد أدّى إلى قضاء الأزواج مُدّة أطول مع بعضهم ومع الأطفال ، وكذلك تواجد الزَّوج لفترة طويلة في المنزل سبب شعوراً بالملل والقلق والتّوتر من طول مُدّة الحجر الصّحّي وعدم استقّرار الوضِع المادّي.

ثانياً: الخصائص الاجتماعيّة لحالات الدّراسة:

جدول (1) يوضّح الخصائص الاجتماعيّة لحالات الدّراسة

المتغير	الوصف/الفئات	العدد	%	% التراكمية
عمر الزوج	39 – 30	6	20.0	20.0
	49 – 40	11	36.7	56.6
	50 فما فوق	13	43.3	100.0
عمر الزوجة	29 – 20	4	13.3	13.3
	39 – 30	6	20.0	33.3
	49 – 40	15	50.0	83.3
	50 فما فوق	5	16.7	100.0
عدد أفراد الأسرة	3 – 2	2	6.6	6.6
	5 – 4	11	36.6	43.2
	7 – 6	13	43.3	86.5
	8 فما فوق	4	13.5	100.0
نوع عمل الزوج	موظف حكومي	16	53.3	53.7
	عمل حر	14	46.7	100.0
نوع عمل الزوجة	موظفة حكومية	13	43.3	43.3
	ربة بيت	14	46.7	90.0
	طالبة	3	10.0	100.0
نوع السكن	فيلا	9	30.1	30.1
	شقة	19	63.3	93.4
	منزل حديث	2	6.6	100.0
المتغير	الوصف/الفئات	العدد	%	% التراكمية
المحلات	خالد بن الوليد	2	6.6	6.6
	داوود البحري	3	10.0	16.6
	داوود الغربي	5	16.7	33.3
	بنغازي الجديدة	8	26.7	60.0
	الفويّهات الغربية	5	16.7	76.7

93.4	16.7	5	السلماي الغري
100.0	6.6	2	بوعظي
-	100.0	30	الإجمالي

من خلال بيانات الجدول (1) الذي يتضمّن الخصائص الإجماعية لحالات الدراسة يتبيّن أنّ النسبة الأعلى للفئة العمرية للزّوج كانت (50 فما فوق) وبلغت (43.3%) من إجمالي حالات الدراسة ثمّ الفئة العمرية (40 – 49) وبنسبة بلغت (36.6%) تليها الفئة العمرية (30 – 39) وبنسبة (20.0%)، وبالنسبة للفئة العمرية للزّوجة كانت النسبة الأعلى للفئة العمرية (40 – 49) وبنسبة بلغت (50.0%) تليها الفئة العمرية (30 – 39) وتُبلغت نسبتها (20.0%) ثمّ الفئة العمرية (50 فما فوق) بنسبة (16.6%) وجاء بالمرتبة الأخيرة الفئة العمرية (20 – 29) وتُبلغت نسبتها (13.3%) أما عدد أفراد الأسرة فإنّ النسبة الأعلى كانت لعدد (6 – 7) وبلغت (43.3%) ثمّ نسبة العدد (4 – 5) وقد بلغت (36.6%)، يليها عدد الأفراد (8 فما فوق) وبنسبة بلغت (13.5%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت عدد الأفراد (2 – 3) وتُبلغت نسبتها (6.6%)، وبالنسبة لجهة العمل للزّوج فإنّ النسبة الأعلى كانت (موظّف حكومي) وبلغت (53.3%) ثمّ نسبة (عمل حرّ) وقد بلغت (46.6%) أما عن جهة عمل الزّوجة فإنّ النسبة الأعلى كانت (رّبة بيت) وبنسبة (46.6%) ثمّ نسبة موظّفة حكوميّة وقد بلغت (43.3%) يليها طالبة بنسبة (10.0%)، أما عن نوع السكن فقد كانت الأعلى نسبة (الشّقة) وبلغت (63.3%) يليها (فيلا) بنسبة (30.1%) وفي المرتبة الأخيرة (منزل حديث) بنسبة (6.6%)، أما بخصوص المنطقة السّكّانية فتبيّن إنّ النسبة الأعلى كانت لمنطقة بُنغازي الجديدة بنسبة (26.7%) ثمّ كلّ من منطقة داوود الغربي ومنطقة الفويّهات العُربيّة ومنطقة السلماي الغري والشّرقّي بنسب مُتساوية بلغت (16.7%)، جاءت بعدها منطقة داوود البحري بنسبة (10.0%) يليها كلّ من منطقة خالد بن وليد ومنطقة بوعظي بنسب مُتساوية بلغت (6.6%).

ثالثا : الانعكاسات الإجماعية الإيجابية لجائحة كُورونًا من وجهة نظر حالات الدراسة:

جدول (2) الانعكاسات الإجماعية الإيجابية لجائحة كُورونًا من وجهة نظر حالات الدراسة

النسبة	العدد	الانعكاسات
28.5	8	الترايط الأسري
17.9	5	الحوار الأسري
17.9	5	الترايط الأسري وتوجيه سلوكيات الأبناء
35.7	10	الترايط الأسري والحوار الأسري
100.0	28	الإجمالي

* تم استبعاد حالتان سالتين

من الجدول (2) تُلاحظ أنّ من أهمّ الانعكاسات الإيجابية لجائحة كُورونًا على حالات الدراسة (الترايط الأسري والحوار الأسري) بنسبة بلغت (35.7%) يليها (الترايط الأسري) بنسبة (28.5%) ثمّ كلّ من (الترايط الأسري وتوجيه سلوكيات الأبناء والحوار الأسري) وبنسب مُتساوية بلغت (17.8%)، تعود هذه نتيجة إلى أنّ الأسرة أصبحت تقضي ساعات طويلة مع

بعضها، ووجود الأسرة بكامل أفرادها وهذا ساهم في تقوية العلاقات الأسرية، كما أصبح لديهم الفرصة للجلوس والحوار حول قضايا الأسرة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (فاطمة سالم، وميرفت الخطيب، ودراسة محمد محمد حسين أبو النور، ودراسة أحمد موسى بدوي، Hank, K, and, Kalil, Ariel ، El Gimati, Y.,)، أن من الانعكاسات الإيجابية لفيروس كورونا على الأسرة: وجود الأسرة مع بعضها، وأيضا الترابط العلاقات الأسرية وخاصة العلاقة بين الزوج والزوجة، والتوافق بين أفراد الأسرة والتخطيط لمستقبل الأسرة وتوجيه سلوكيات الأبناء.

رابعا : الانعكاسات الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا من وجهة نظر حالات الدراسة:

جدول (3) الانعكاسات الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا من وجهة نظر حالات الدراسة

النسبة	العدد	الانعكاسات
33.3	10	القلق والتوتر العصبي
10.0	3	إجهاد في دور الأم
16.7	5	الملل والقلق والتوتر العصبي
20.0	6	الملل والإجهاد في دور الأم
20.0	6	القلق والتوتر العصبي وإجهاد في دور الأم
100.0	30	الإجمالي

يُبين الجدول (3) أنّ من أهمّ الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على حالات الدراسة (القلق والتوتر العصبي) بنسبة بلغت (33.3%) تليها (ملل وإجهاد في دور الأم وقلق وتوتر العصبي وإجهاد في دور الأم) بنسب متساوية بلغت (20.0%) ثمّ (الملل والقلق والتوتر العصبي) بنسبة (16.6%) وأخيراً (إجهاد في دور الأم) بنسبة (10.3%) .

يُمكن إرجاع ذلك إلى طول مدة الحجر الصحيّ، وتزايد أوقات الفراغ وأيضا عدم التواصل الاجتماعيّ الذي يُعدّ من أهمّ الأساسيات في حياة الأفراد، والقلق والخوف من الفيروس بالإضافة إلى عدم استقرار الوضع الماديّ لبعض حالات الدراسة، التي تكون فيها مهنة الزوج عمل حرّ وهذا أدى إلى زيادة الضغط النفسيّ والشعور بالقلق والتوتر العصبيّ، مما انعكس على الزوجة والأبناء وترتب عليه العنف الأسري، كما أصبحت الأمّ تُعاني من تزايد المهام والمسؤوليات في رعاية الأبناء وتوفير مُتطلّباتهم. أيضا التفكير في أسرتها وكيفية أخذ الإجراءات الوقائية للمحافظة عليهم من الفيروس، ولقد أشارت بعض الحالات إنّ الأطفال صغار العمر هم أكثر عبئا على الأمّ من حيث إشباع مُتطلّباتهم ممّا أدى إلى شعور الأمّ بالضغط والعصبية الذي بدوره انعكس على الأبناء ممّا ترتّب عليه العنف الأسري .

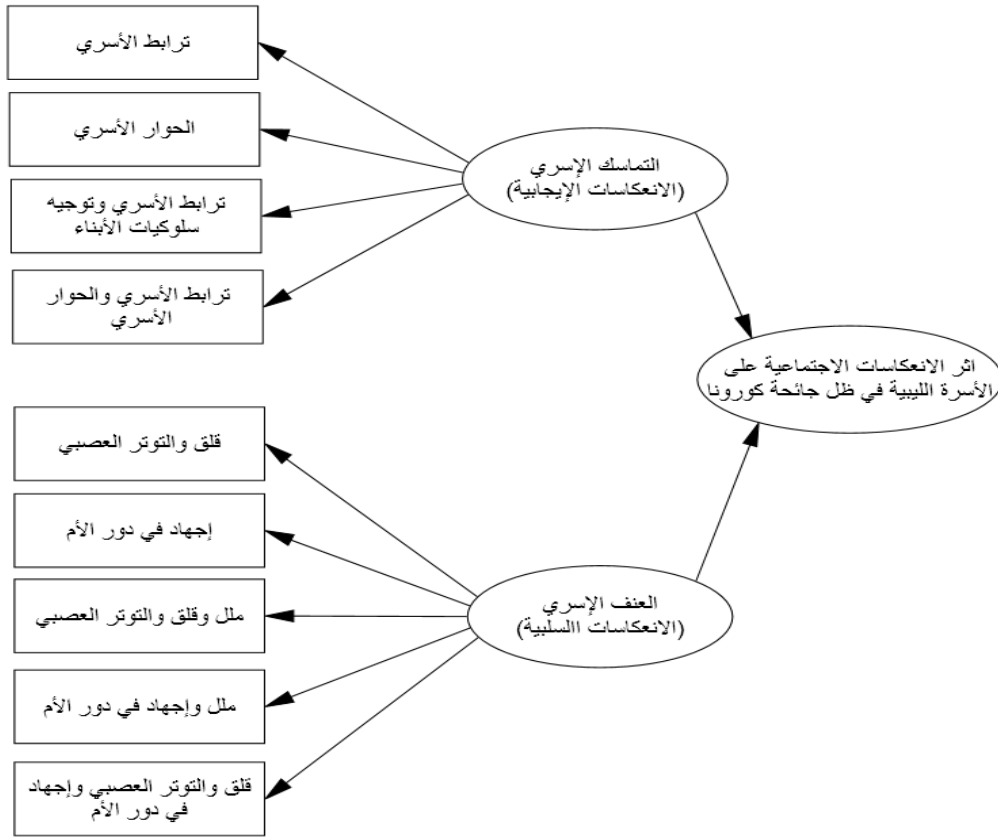
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الرّشيد أحمد الزروق وآخرون ، وحميدة اليوسفيّ ، ومنار محمد)، إنّ من الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الأسرة الإجهاد من البقاء في المنزل وزيادة العبء على المرأة في القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، ممّا أدى إلى إجهاد في دور الأمّ والعنف الأسري .

مناقشة بيانات دراسة الحالات :

ومن خلال إجابات الباحثين يُمكن القول إنَّ للحجر المنزليّ، والبقاء في المنزل مع أفراد الأسرة جانبا أحدهما إيجابيّ والآخر سلبيّ، ففي الجانب الإيجابيّ هي فرصة للأسرة لِلإلتقاء وتقوية الروابط الأسريّة، ولكنّ وجود أفراد الأسرة معا بشكل إجباري طيلة الوقت يُمكن أن يمثل ضغطا كبيرا على العَلاقات بينهم، لذلك كان للحجر المنزليّ دورا كبيرا في زيادة المُشكلات الأسريّة عند البعض، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها:

1. التوتّر النفسيّ الذي يدفع البعض لأن يُفرغ طاقته في الآخرين .
2. الشُّعور بالملل من قضاء وقت طويل في المنزل مع نفس الأشخاص ونفس الرّوتين .
3. كثرة التذمّر والحديث السلبيّ المستمرّ عن سوء الوُضع .
4. المُشكلات المادّيّة التي تُعتبر من أكثر الأمور المؤثّرة بشكل ملحوظ على العَلاقات الأسريّة .

فيما يلي نموذج الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا من وجهة نظر حالات الدراسة كما يراها الباحثون :



شكل (1) مخطط النموذج المقترح لأثر الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة اللبّيّة في ظلّ جائحة كورونا

المصدر: تصميم الباحثون.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تشير نتائج الدراسة أنّ النسبة الأعلى لِفئة العُمريّة لِلزّوج كانت (50 فما فوق)، وبالنسبة لِفئة العُمريّة لِلزّوجة كانت النسبة الأعلى لِفئة العُمريّة (40 - 49) أما عدد أفراد الأسرة فإنّ النسبة الأعلى كانت لِعَدَد (6 - 7)، وبالنسبة لِحِجهة العمل الزّوج فإنّ النسبة الأعلى كانت (موظّف حكومي) أما عن حِجهة عمل الزّوجة فإنّ النسبة الأعلى كانت (رَبّة بيت)، أما عن نوع السّكن فقد كانت الأعلى نسبة (الشّقة) أما بخصوص المنطقة السّكّانيّة فُتبيّن إنّ النسبة الأعلى كانت لمنطقة بَنغازي الجديدة .
2. أظهرت نتائج الدراسة إن من أهمّ الأنعكاسات الإيجابية لجائحة كُورونًا على حالات الدّراسة، (الترايط الأسري والحوار الأسري) يليها (الترايط الأسري) ثمّ كُلّ من (الترايط الأسري وتوجيه سلوكيات الأبناء والحوار الأسري)، تعود هذه النتيجة إلى أنّ الأسرة أصبحت تقضي ساعات طويلة مع بعضها ووجود الأسرة بكامل أفرادها، وهذا ساهم في تقوية العَلاقات الأسرية، كما أصبح لَدَيْهِم الفرصة لِلجلوس والحوار حول قضايا الأسرة.
3. توصلت نتائج الدراسة أنّ من أهمّ الأنعكاسات السّلبية لجائحة كُورونًا على حالات الدّراسة (قلق والتوتّر العصبي) تليها (ملل وإجهاد في دور الأمّ والقلق والتوتّر العصبي وإجهاد في دور الأمّ) ثمّ (ملل وقلق والتوتّر العصبي) وأخير (إجهاد في دور الأمّ)، يُمكن إرجاع ذلك إلى طول مُدّة الحجر الصّحّي وتزايد أوقات الفراغ، وأيضاً عدم التّواصل الاجتماعيّ الذي يُعدّ من أهمّ الأساسيات في حياة الأفراد، والقلق والخوف من الفيروس بالإضافة إلى عدم استتقرار الوضع المادّي لبعض حالات الدّراسة التي تكون فيها مهنة الزّوج عمل حرّ، وهذا أدّى إلى زيادة الضّغط التّفسيّ والشّعور بالقلق والتوتّر العصبي، كما أصبحت الأمّ تُعاني من تزايد المهام والمسؤوليات في رعاية الأبناء وتوفير مُتطلّباتهم، أيضاً التّفكير في أسرتها وكيفية أخذ الإجراءات الوقائية للمحافظة عَلَيْهِم من الفيروس، ولقد أشارت بعض الحالات إنّ الأطفال صغار العمر هم أكثر عُبيّاً على الأمّ، من حيث إشباع مُتطلّباتهم ممّا أدّى إلى شعور الأمّ بالضّغط والعصبية الذي بدوّره انعكس على الأبناء ممّا ترتّب عليه العنف الأسري .

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تمّ التوصيل لعددٍ من التوصيات هي :

1. الابتعاد عن التوتّر أو إلقاء اللوم على الآخرين من قبل أولياء الأمور واستغلال الحجر الصّحّي (المنزلي) لزيادة عنصر الثقة بين أفراد الأسرة.
2. الاستفادة من أوقات الفراغ الكبيرة من خلال استثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ للفائدة العلمية.
3. تعزيز الوعي والتثقيف الصّحّي للأسرة من خلال بثّ نشراتٍ صحيّة من خلال وسائل الإعلام المرئيّ للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعيّ وحثّ الآباء على الجلوس مع الأبناء والتعرف على أفكارهم ومعلوماتهم حول الفيروس.
4. زيادة البرامج الموجهة للأسرة بشكلٍ جماعيّ في الجانب المعرفيّ والثّقافيّ والتّربويّ من قبل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المَدنيّ .
5. دعم الاجتماع المنزليّ لأفراد الأسرة وتوطيده من قبل المؤسسات التربوية عبر برامج تلفزيونية .

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- 1) الرشيد أحمد الزروق، زغواني يوسف، القماطي يوسف، العوامي أحمد، حسن مريم، (2020). "الآثار المحتملة لجائحة فيروس كورونا المستجد على الواقع الليبي"، مجلة مدارات سياسية (30) (03) ص ص 110-140.
- 2) أحمد موسى بدوي، (2020). "الأسرة المصرية في مواجهة كائن بيولوجي متناهي الصغر"، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، العدد (79) 135 - 138.
- 3) جي روثية، علم الاجتماع الأمريكي، (1981). "دراسة لأعمال تالكوت بارسونز"، ترجمة محمد الجوهري وأحمد زايد، دار المعارف، القاهرة.
- 4) رجاء محمود أبو علام، (2018). "مناهج البحث الكمي والتوعوي والمختلط"، دار المسيرة للطبع والنشر، عمان، الأردن.
- 5) زهير التامي وإلهام كريم، (2020). "وباء كورونا وأنعكاساته الإقتصادية والاجتماعية بالمغرب" دراسة ميدانية، مجلة التمكين الاجتماعي (2) (2) 152 - 170.
- 6) سعيد سالم الأسمرى، (2020). "مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (Covid-19)"، المجلة العربية للدراسات الأمنية (36) (2) عدد خاص 265-278 الرياض السعودية.
- 7) عائشة التائب، (2020). "الجائحة والمضامين المستمدة للأمن المجتمعي"، قراءة في مسارات إدارة الأزمة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (36) (2) عدد خاص 279 - 291، الرياض، السعودية.
- 8) عبد الرؤوف الضبيح. (2020). "علم الاجتماع العائلي" دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 9) فاطمة الزهراء سالم، (2020)، "التباعد الاجتماعي وأثاره التربوية في زمن كوفيد 19 المستجد (كورونا)"، المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج 75 (75)، الجزء الأول 1-23.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

- 1) Hank, K., & Steinbach, A. (2020). The virus changed everything, didn't it? Couples' division of housework and childcare before and during the Corona crisis. *Journal of Family Research*. <https://doi.org/10.20377/jfr-488>.
- 2) Kalil, Ariel and Mayer, Susan and Shah, Rohen, (2020). Impact of the COVID-19 Crisis on Family Dynamics in Economically Vulnerable Households (October 5, 2020). *University of Chicago*, Becker Friedman Institute for Economics Working Paper No. 2020-143, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3706339> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3706339>.
- 3) El Gimati, Yousef and Alrasheed, Ahmed and Bashir, Abdalla.(2020), Effect of a COVID-19 on Social, Psychological, Economic and Health Conditions in Libya, volume 3, *Journal of Applied Science Engineering Technology and Education*, doi: 10.35877/454RI.asci136.
- 4) Victoria Behar-Zusman, Jennifer V. Chavez, and Karina Gattamorta, (2020). Developing a Measure of the Impact of COVID-19 Social Distancing on Household, Conflict and, Cohesion. *Family Process*, Vol. 59, No. 3, Family Process Institute doi: 10.1111/famp.12579.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

- 1) حميدة البوسفي ، " التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة الليبية في ظلّ جائحة كورونا "، الدخول إلى الموقع بتاريخ 7 / 8 / 2020 م ، - الساعة الواحد ظهرا، على موقع المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (on line) .
- 2) محمد محسن أبو النوار ، " البقاء بالمنزل يؤدي للترايب أم التفكك الأسري "، الدخول إلى الموقع بتاريخ 2 / 9 / 2020م - الساعة 8 " مساء، على الموقع (<https://sptnkne.ws/CabD>) .
- 3) منار محمد، هل أثر فيروس كورونا على "الإسترونج إندبندنت وومان"؟، دراسة أمريكية تجيب، الدخول إلى الموقع بتاريخ 3/9/2020- الساعة " 6 " مساء، على موقع (<https://www.shorouknews.com>) .
- 4) مرفت الخطيب، "كورونا يعزز التواصل الأسري في زمن التباعد الاجتماعي"، الدخول إلى الموقع بتاريخ 15 / 9 / 2020م - الساعة " 5 " مساء، على موقع (<https://www.alkhaleej.ae>) .